إشراف /فاطمة رشاد

اتحاد الكتاب يطلق مبادرة (المكتبة الإماراتية)

دبي/ متابعات:

أعلن فرع اتحاد كتاب وأدباء الإمارات في أبوظبي عن إطلاق مبادرة (المكتبة الإماراتية) التي ستضم أرشيفاً للكتابات الإماراتية الإبداعية مرتبة ترتيباً أبجدياً بأسماء الكتاب، وركناً للكتابات التي تناولت الإبداع الإماراتي وآخر للترجمات التي صدرت لكتب إماراتية، وهو ما يوفر للقراء والمهتمين من الدارسين والباحثين فرصة الاطلاع الممنهج على ما قدمته الكتابة الإماراتية من نتاج بطريقة سهلة منظمة في مكان واحد، ويتيح فرصة النظر بعين شاملة إلى مسار التأليف الإبداعي الإماراتي في القصة والشعر والرواية والمسرح والنقد والعلوم الاجتماعية والسياسية والترجمة بما يساعد المختصين والمهتمين على قراءة المشهد ومن ثم العمل على تحريكه تحليلاً في جانب، ودفعاً لتقدمه من جانب آخر عبر تنظيم الاتحاد لأمسيات وندوات تناقش البنى الفاعلة لذلك، وما إذا كانت هناك حاجة لحث الساحة الثقافية على استكمال أدواتها التأليفية .

وستعمل إدارة الاتحاد بالتنسيق مع الجهات الثقافية والتعليمية المعنية من خلال هذه المكتبة على تشجيع ودعم حركة البحث والدراسة بتقديم المشورة الإدارية والثقافية للدراسين الراغبين في إجراء أبحاث أو إعداد أوراق عمل أو غير ذلك، وتيسير سبل الإفادة من المكتبة وما تتضمنه من كتب ومواد .

وسيقوم الاتحاد بتنظيم ورش عمل مرتبطة بالمكتبة كتنمية مهارات التفكير والكتابة ودورات في كيفية القراءة وإعداد أوراق بحث عن واقع الثقافة في الإمارات وغير ذلك من أفكار وموضوعات .

ودعا الاتحاد الكتاب والمبدعين الإماراتيين إلى تزويده بما لديهم من كتب وإصدارات بواقع نسختين من كل كتاب للإسهام في إكمال محتويات المكتبة، لافتاً إلى جهوده لجمع كافة الإصدارات والكتابات الإبداعية الإماراتية عبر التواصل مع مختلف المؤسسات والجهات المعنية في الدولة.

الفنان صادق عبده خالد .. هوى من حيث لا يدري

شوقي عوض

أعذرني أيها الراحل فينا والساكن في وجداننا عن هذا الرثاء المتأخر فيك الذي لا يسعني إلا أن استهله بقول الشاعر المجدد أبو الطيب المتنبي القائل:

لا تلق دهرك إلا غير مكترث
ما دام يصحب فيه روحك البدن
فما يدوم سرور ما سررت به
ولا يرد عليك الفائت الحزن

نعم.. لقد رحل عن دنيانا الفانية الفنان صادق عبده خالد في يوم الأربعاء الموافق 4 / 6 / 2012. تاركا الستة والستين ليقابل وجه ربه بعد رحلة دامت طويلاً مع الفن والشعر منذ سبعينيات القرن الماضي.

رحل صادق الخالد وهو متأزم نفسياً غير راض عن وضعه الاجتماعي الذي آل عليه بالويل والثبور فجعله قاب قوسين أو أدنى متيماً منهكاً بالمرارة في الأسى والحياة يندب حظه التعيس في هذه المعاناة والحصار المعيشي اليومي الذي ينطبق عليه قول الشاعر والعالم الجليل أبو الأسود الدؤلي القائل:

أميران كانا صاحبي كلاهما
فكل جزاه الله عني بما فعل
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه
وإن كان شرا، كان شراً كما فعل

فكيف لا أذكر ذلك الراحل، القادم من مسقط رأسه قرية (ماوية) إلى تربة مدينة لحج أرض القمندان الخضراء بفيافهما المشهورة بتراثها الغنائي ومبدعيها من الفنانين والشعراء الذين تعرف عليهم الفنان والشاعر الراحل صادق عبده خالد ونهل من مائهم العذب والسلسبيل وأغنى تجربته الفنية والغنائية بمخزون من الذكريات التي تملأ الماضي بالذكريات الفنية منذ نشأته في بداياته الفنية الأولى بلحج حيث تعرف هناك على مطربيها وفنانيها الكبار من أمثال الفنان الشعبي الكبير الراحل فيصل علوي ومحمد سعد الصنعاني، محمد علي الدباشي، عبدالله حنش، سعودي أحمد صالح، حسن عطاء، عبدالكريم توفيق، فضل ميزر.. إلخ.

وسكن في قلوب أبنائها العبادل الطيبين حتى صار واحداً منهم حيث تعلم منهم وفهم لهجتهم ومفرداتها الشعبية فكان له ما كان من الذيوع والانتشار في الحضور الفني والغنائي في ذاكراتنا الغنائية والوجدانية الشعبية ومنتدياتنا الثقافية والأدبية.

وبما شكله من حضور فاعل وحي وبصوته في الغناء شدواً وطرباً في محافل هذه الجمعيات من منتديات ثقافية وأدبية وفنية حيناً، وعكسه في مشاركاته في الأحزان والأفراح بإلقاء الشعر حيناً آخر سواء حزناً أو فرحاً فكلها أفعال تدل على صادق عبده خالد الراحل فينا والحاضر بيننا بإشراقاته الإبداعية وهواجسه من الألحان والأشعار المموسقة بالآلام والأحزان ومعترك الحياة وصعوبة المواجهة فيها وفي كيفية الخروج منها والثيران الاسبانية. بيد أن تلك المعاناة لا تعني بأي حال من الأحوال أن لا تكون للفنان الراحل صادق عبده خالد صولاته وجولاته في عالم الاغتراب- حيث عاش ردحاً من الزمن مغترباً في المملكة العربية السعودية وزار بعضاً من البلدان العربية كما زار أثيوبيا وأسمرة وإندونيسيا.. إلخ. واحتك بفنانيها واستفاد من تجاربهم الإبداعية الفنية والغنائية في واقعه الإبداعي والفني بشكل أو بآخر كما أخبرني بذلك.

الفنان صادق عبده خالد

إلا أن التأمل والتفكير في حب الوطن قاده في عام 90م إليه والاستقرار فيه وعلى وجه التحديد بمنطقة دار سعد- حيث هوى من حيث لا يدري فيها وشيع ودفن بمقبرة (داود) بدار سعد، بعد عمر حافل بالعطاء الإبداعي والفني تمثل بتسجيل بعض من الأغاني العاطفية لتلفاز القناة الثانية وكتابة القصائد العاطفية والوطنية قام بنشرها بالصفحة الثقافية في صحيفة 14 أكتوبر (الغراء) فوداعاً يا صديق الإبداع والمبدعين.

(إنا لله وإنا إليه راجعون)

نص

معابد للخفافيش

طارق حنبلة

يأكلون ضوء
القمر .. يغتصبون
وميض الفجر
أريج جسده
البهي الأخضر
مرجوجون متطرفون
يسفكون دماء
المدن العتيقة
أريج زقاقها
وهجها الجميل
بل الأجمل
معتوهون متخلفون
يعيشون في
كهوف ظلامهم
دجى كهنوتهم
الدامس الأرعن
فسيفسائيون غارقون
في لج
عقولهم الشيطانية
مستنقعات أفئدتهم
الموبوءة بالحقد
والكراهية والدم
نزعة الحنين
إلى رائحة
ريش نعام
السلطة .. الأمارة
ينطلقون من
فراغاتهم المجنونة
ضبابات فكرهم
المهترئ الأمر
يرسمون دوائر
الموت في
كل ركن
وزاوية .. هنا
وهناك .. في
وريد هذا
الوادي المنير
مقل هذا
الجبل الأشم
كالدود يسعون
في كل
اتجاه .. ينسجون
من خيوط
العنكبوت هراء
معابد للخفافيش

سطور

حداثة نشأة الدراسات الأدبية

د. زينب حزام

نحن اليوم متخلفون في كل شيء، لأننا لم نبدأ اتصالنا بالحضارة الحديثة إلا منذ فترة قصيرة، لذا لم نستوعب معنى الحضارة الحديثة استيعاباً كافياً.. لذا نحن نسير نحو الطريق الذي يواكب الحضارة الحديثة سيراً سريعاً يكاد يشبه الطفرة من بعض النواحي، ربما إن صح أن أقول، أننا تقدمنا في السنوات الماضية في المجال الإعلامي كثيرا، بنتيجة تطور القنوات الفضائية الإعلامية والثقافية، واستطعنا الإطلاع على الأحداث الساخنة في العالم وما حدث من تطور ثقافي وفني وسياسي، ولكن هل هذا يكفي.. عام جديد أطل علينا ماذا يخبئ لنا هذا العام الجديد؟ هل نستطيع القول أننا أصبحنا في عداد الشعوب المتقدمة حضارياً.. الواقع أن أمامنا طريقاً طويلاً، والمشاكل التي تواجهنا مستعصية ولكنني مع ذلك أشعر بالتفاؤل بعام جديد يحمل لنا الخير والسعادة، فنحن بدأنا بالسير نحو طريق الحضارة الحديثة ركزنا اهتمامنا على نوعين من الدراسات تلك التي تخص العلوم الطبيعية والتقنية من جهة، والإعلام والأدب والشعر واللغة من جهة أخرى.. أما الدراسات العلمية والتكنولوجية فقد ضاعت بين هذه وتلك.

إن هذا اللوم ليس لومي لوحدي، بقدر ما يشاركنا فيه الكثير من المعنيين لشدة اهتمامنا بهذه المواضيع أكثر مما ينبغي.. وقد وصنا فيه إلى حد التخمة.. وكان الأولى بنا في هذه المرحلة أن نقلل الاهتمام بهذه المواضيع بدلاً من زيادة الاهتمام. العامل الثاني في أسباب التخلف الذي ساد دراساتنا الثقافية والأدبية والعلمية، الاكتفاء بالدراسة النظرية، وعدم النزول الميداني إلى الواقع والتعرف على هموم وقضايا الناس.

إن على الباحث عدم الاكتفاء بحمل القلم والورقة والنزول إلى الشارع وسؤال الناس عن أوضاعهم الاجتماعية أو عاداتهم وتقاليدهم، حيث لن يلقى منهم سوى الكذب أو النفاق والمراوغة والبعض يقول الحقيقة كما هي لأنهم لا يدركون معنى الدراسة الميدانية، فالدراسة في نظرهم هي في الكتب وليس في المقاهي والشارع.. وأحيانا تأتي الدراسة من الواقع الذي يعيشه الباحث أو الكاتب.. وهنا أتذكر حياة الكاتب تور جنيف الذي كان يكتب باستمرار عن واقعه الاجتماعي، وقد انحدر هذا الكاتب من أصل ريفي وبرع في الكتابة، وعاش حياة متعددة الألوان، لذا نرى اليوم قصصاً مختلفة تروى عنه، وعدداً متنوعاً من سيره الذاتية، ومع ذلك فإن بريشت قول (إننا لا نستطيع الجزم بصحة المعلومات المدونة عن حياة تور جنيف بصورة أكيدة في مختلف اللغات التي كتبت بها لحد الآن).

لقد كانت أعمال تور جنيف الأدبية سهلة المثال، بالنسبة لأولئك الذين يحسنون الإنجليزية، أما كتاب (المتوحش الظريف) فقد أغناهم مؤخراً بالمزيد من المعرفة بالمؤلف المهمل، وأصبحت معرفتهم كاملة بالمؤلف ونتاجاته الأدبية معاً.. لقد كان تور جنيف يكتب عن حياة الفلاحين التعيسة تصويراً حقيقياً بحيث جعلت القيصر الكسندر الثاني يحرر عبيد الأرض، وقد جاءت دقة الأحداث من تأثير البيئة القوي على المؤلف نفسه، الذي كان يبلغ الرابعة والثلاثين حينذاك، بينما كانت الثلاثون عاماً التي بقيت من عمره مكرسة لإتقان نظريته الشخصية والذاتية المميزة ونزعات الفرد السلوكية والعاطفية.

وهكذا نرى أن الباحث والكاتب يسعى باستمرار نحو الواقع المعيشي في مجتمعه.. وهناك فروق بين الشخصيات العربية، وهي فروق لابد منها في كل مجتمع كبير كالمجتمع العربي، يشغل رقعة واسعة من الأرض تمتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، فكل قطر من الأقطار العربية قد مرت به أحداث واعترته ظروف في تكوين الشخصية المجتمعية لكل قطر.. وفي رأيي أن هذه الفروق غير جوهرية ، لأن الأساس الذي يقوم عليه المجتمع العربي واحد.

فلاشات

أربعة دواوين شعرية باكورة إصدارات دار الأدهم

القاهرة/ متابعات:

استهلت دار الأدهم باكورة إصداراتها بأربعة دواوين شعرية هي (لعنات مشرقية) لمحمود قرني و(هستيريا شتاء قاهري) لجورج ضرغام و(الحياة السرية للآباء) لصلاح فاروق و(ارسم بدمك وط) لمحمد عبدالرازق، لتكون أول ما تقدمه الدار الوليدة من إصدارات للحياة الثقافية.

ويشير فارس خضر مدير الدار إلى أنهم بصدد إصدار عدد من الأعمال الفكرية لنخبة من الكتاب والمفكرين المصريين، موضحاً أنه أسس الدار لتقدم خدمة ثقافية للجمهور المصري والعربي من ناحية، ولخدمة المؤلف من جانب آخر حيث مازال المبدعون والكتاب يعانون كثيرا مع نشر أعمالهم وإبداعاتهم، خاصة فيما يخص التعامل مع الناشرين.

و دار الأدهم، هي دار نشر جديدة معنية بنشر الإبداعات الأدبية والفكرية وقد أسسها مؤخراً الشاعر (فارس خضر)، ويدير النشر بالدار الشاعر أشرف عويس، والمدير الفني الفنانة التشكيلية (هند سمير).

السعودية زينب البحراني تكشف أوجاع المبدعين في كتابها الجديد (على صليب الإبداع)

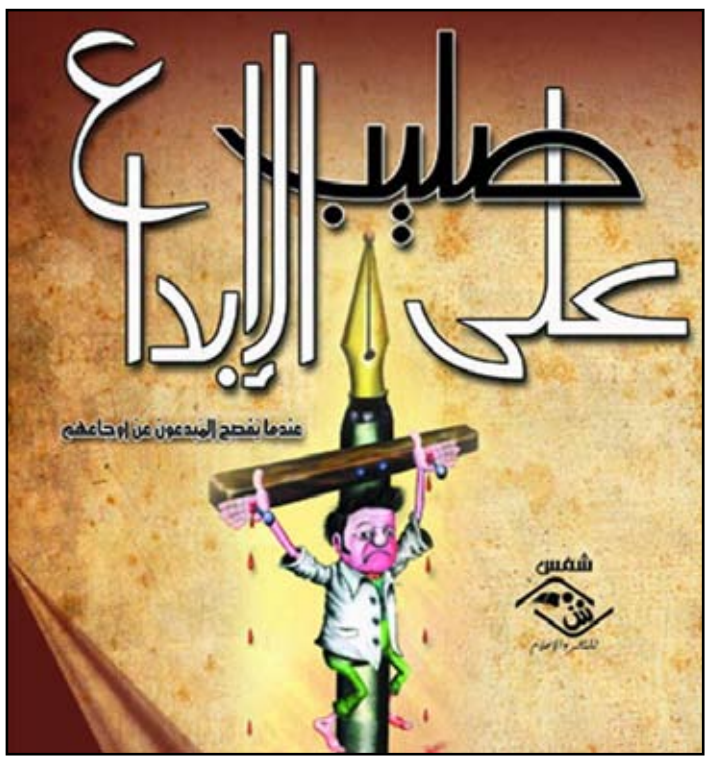

القاهرة/ متابعات:

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، يصدر هذا الأسبوع للأديبة والكاتبة السعودية (زينب البحراني) كتاب (على صليب الإبداع/ عندما يفصح المبدعون عن أوجاعهم)، الكتاب يقع في 184 صفحة من القطع المتوسط، ويناقش نخبة من هموم المبدع العربي في إطار صحفي يجمع بين الجرأة والتشويق، وبين دفتي غلاف رسم لوحة غلافه الأمامي الفنان السوري (كمال سلمان)، بينما صمم غلافه الفنان والشاعر المصري (مصطفى الجزار)، وكتب مقدمته أستاذ الأدب الحديث الدكتور/ محمد نجيب بن محمد العمامي.

يعتبر هذا الكتاب، بمضمونه الجريء، مدخلا حرا للتجول في عقول أكثر من أربعين مثقفا وفنانا وأديبا عربيا من أعمار متفاوتة، ومواهب وتجارب متباينة في مدى عمقها وعتقها وشهرتها وإخلاصها لمبادئ حرية الفكر والإبداع والجمال. ومحاولة صغيرة للإجابة عن بعض التساؤلات المشاغبة التي تمس واقع المبدع في وطننا العربي على اتساعه، يميزها تسليط الضوء على أوجاعه وهمومه الخفية من زوايا مجتمعية حساسة قلما نالت حظها من التحليل والمناقشة قياسا إلى المشكلات التقنية والفنية الجامدة التي طالما أشبعتها الأبحاث الأكاديمية تحليلا ومناقشة، وفق محاور عديدة أبرزها: "علاقة المبدع بمجتمع لا يفهمه"، "الشللية كمرض يفترس الواقع الثقافي"، "المبدع والصراع مع ضغوطات المهنة"، "المبدعات الإناث وقيود المجتمع"، "المبدع واستغلاله من قبل بعض الناشرين"، "المبدع ومعاناته المادية"، "المبدع وهواة النقد الهجومي" و"المبدع واعتزاله عامة الناس".

ولأن الحرية الفكرية هي رئة الإبداع في كل مكان وزمان، وإيمانا منا بضرورة فتح الأبواب لحرية الرأي على أمل الوصول بمستقبلنا الثقافي والإبداعي إلى مرحلة تتجاوز عقبات الواقع ومشاكله وأزماته بحلول جذرية ترتقي بحضارتنا العربية؛ نقدم هذه المحاولة بكل ما تضمه من جرأة، وبساطة، وتنوع في الآراء، وحرية بلا قيود، مشرعين أبواب الحرية ونوافذها على مصاريعها للقارئ الذي يبقى له الحق الأخير في إبداء رأي قد يتفق مع ما يطلع عليه من آراء متعددة؛ أو قد لا يتفق، لكنه سيخرج في جميع الأحوال؛ برؤية جديدة من زوايا لم تخطر لذهنه قبل قراءتها.

أهدت المؤلفة كتابها إهداء عاما (إلى كل مبدع شاركها رحلة البحث عن جواب على صفحاته)، بينما قدمت إهداءها الخاص إلى كل من القاص البحريني (عبد العزيز الموسوي) لبدايات اكتشافه موهبتها في عالم الصحافة، والشاعر والإعلامي البحريني المحترف (علي الستراوي) عرفانا لثقته التي فتحت أمامها أول أبواب الصحافة الرسمية، لتنطلق منها بموهبتها إلى عالم الصحافة الثقافية في مطبوعات رسمية عربية أخرى.

شارك بإبداء الرأي في تلك المحاور كل من المبدعين والمثقفين وفق ترتيب حضورهم على صفحات الكتاب:

أحمد طوسون (مصر)، محمد خيري (مصر)، محمود الديداموني (مصر)، محمد الأكسر (مصر)، مقداد رحيم (العراق)، محمد صابر عبيد (العراق)، نصرت مردان (العراق)، عبد الله غفال (سورية)، عبد الرحمن سعد (السودان)، شريف الشافعي (مصر)، زكي الصدير (السعودية)، عبد الله النصر (السعودية)، يوسف عبد العزيز (فلسطين)، جمعة الفاخري (ليبيا)، جليل الحايك (السعودية)، زياد جيوسي (فلسطين)، أحمد الكبيري (المغرب)، محمد عباس علي (مصر)، أسعد المصري(سورية)، علي الجاسم (الكويت)، علي مرتضى (السعودية)، علي عباس خفيف (العراق)، صبيحة شبر (العراق)، إبراهيم حمزة (مصر)، علي الستراوي (البحرين)، محمد البشير (السعودية)، محمد العشري (مصر)، فؤاد قنديل (مصر)، عبد الرضا علي (العراق)، نورة الفرج (قطر)، لطيفة بطي (الكويت)، زهراء موسى (السعودية)، سارة الجروان (الإمارات)، ياسر ناصر (البحرين)، أحمد ناجم (البحرين)، محمد الحريري (سورية)، كمال سلمان (سورية)، محمد فاهي (المغرب)، فيصل حامد (سورية)، حسين العلي (السعودية)، حسن القحطاني (السعودية)، عبد الحفيظ بوناب (الجزائر)، نادر عبد الخالق (مصر)، أحمد المؤذن (البحرين)، سعدي البريفكاني (العراق)، محمد محفوظ (مصر)، محمد النبالي(فلسطين)، أحمد الأمين(العراق).

ظل الوردة..ديوان جديد للشاعر اللبناني حسن عبد الله

بيروت/ متابعات:

عن دار الساقي بلبنان صدر حديثاً ديوان جديد للشاعر حسن عبدالله بعنوان (ظل الوردة) وحسن عبد الله شاعر وكاتب لبناني، صدر له ثلاثة دواوين شعرية للكبار وأكثر من خمسين عملاً للأطفال والفتيان. صدر له عن دار الساقي (فرح شعر وأقاصيص شعرية للأطفال والفتيان).

ونال في العام 2012 جائزة الإبداع الأدبي عن فئة أدب الأطفال من مؤسسة الفكر العربي.

وجائزة المتوسط عن فئة أدب الأطفال. في العام 2009

ولحن مرسيل خليفة وغنى له قصيدتي (أجمل الأمهات) و(من أين أدخل في الوطن).

كما لحن له وليد غلمية (أنا الألف) التي باتت أشهر أغنيات أجيال من الأطفال في العالم العربي.

ومن الديوان هذه المقطوعة

هناك شيء تمسِكُ به الحياة
وتخفيه وِراءَ ظهرها
ولن أتوقف عن الكتابة
حتى أعرف:
ما هو

همس حائر

فاطمة رشاد